

**( دلالة الألفاظ بين التأصيل المعجمي  
والإطلاق النبوي )**

**THE SEMANTICS OF WORDS BETWEEN THE ORIGINALITY OF  
DICTIONARIES AND PROPHETS EXPLANATION**

**إعداد**

**د. محمود فوزي عبد الله**

**كلية الآداب \_ الجامعة العراقية**

*Supervised by*

**Dr . Mahmood Fawzi Abd allah**

**The Iraquia University \_ College of Arts**

## المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، واستخلف آدم " عليه السلام " ، وأنعم عليه فعلمه الأسماء ، وبلسان العرب أنزل القرآن، فأعجز فيه الأنس والجنان ، والصلاة والسلام على البشير النذير، والسراج المنير، سيدنا محمد الأمين ، أفصح العرب لساناً، وأحسنهم بياناً، وأعذبهم منطقاً، وعلى آله وصحبه الكرام الذين حملوا مشعل الإسلام، وعلموا الناس لغة القرآن.

وبعد :

فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لساناً وأوضحهم بياناً، وأعذبهم نطقاً وأسداهم لفظاً . وأبينهم لهجةً وأقومهم حجة . وأعرفهم بمواقع الخطاب وأهداهم إلى طرق الصواب وخير من نطق بالضاد. تأييداً إلهياً ولطفاً سماوياً، وعناية ربّانية ورعاية روحانية، ولا عجب في ذلك فقد قال عن نفسه: ( أعطيت جوامع الكلم )<sup>(١)</sup>، وكان أصحابه رضي الله عنهم ومن يفدُ عليه من العرب يعرفون أكثرَ ما يقوله وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم، ومن هذه الشذرات وجدنا كثيراً من الألفاظ التي استعصي فهمها على الصحابة الكرام فتوجهوا بالسؤال إلى النبي المعطاء فعملتُ في ذلك دراسة دلالية لهذه الألفاظ واتبعت في ذلك المنهج المقارن بين السنة النبوية والمعجمات؛ لأرى مدى الفرق في ربط الألفاظ بالمعاني فوسمت بحثي هذا بـ ( دلالة الألفاظ بين التأصيل المعجمي والاطلاق النبوي ) ، واقتضت خطة البحث أن تكون على تمهيدٍ ومبحثين وخاتمة ، أمّا التمهيد فقد تناولتُ فيه تعريف الدلالة والمعجمات والسنة النبوية لغة واصطلاحاً مسبقةً بتمهيد عام للبحث ، وضمّ المبحث الأول الألفاظ

الثلاثية في حين ضم المبحث الثاني ما زاد عن الثلاثي من الألفاظ ، وخُتم البحث بأهم ما آل إليه من نتائج .

واعتمدت في بحثي هذا أمّات الكتب من المصادر مبتدئاً بالمعجمات اللغوية متمثلة بالعين للخليل ( ت ١٧٥ هـ ) ، والمقاييس لابن فارس ( ت ٣٩٥ هـ ) ، وعرجت على متون الحديث وشروحها التي هي مادة بحثي كصحيح البخاري ( ت ٢٥٦ هـ ) ، وصحيح مسلم ( ت ٢٦١ هـ ) ، وشرح النووي على مسلم ( ت ٦٧٦ هـ ) ، وشرح ابن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢ هـ ) وغيرها، وأما كتب غريب الحديث فكان لي وقفات معها كثيرة من كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ( ت ٢٢٤ هـ ) حتى كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن أثير أبي السعادات ( ت ٦٠٦ هـ ) ، ولم أنس كتب التفاسير لاسيما اللغوية منها ، وكذلك دواوين الشعر وشروحها .

والحمد لله في الأولى والآخرة فإن وفقنا في عرض هذه الوريقات فمن الله ، وإن تكن الأخرى فأقول : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿٣٨١﴾

الباحث

## المبحث الأول

## (الألفاظ الثلاثة)

## المطلب الأول : العَضَةُ .

قال رسول الله : (صلى الله عليه وسلم) (أتدرون ما العَضَةُ ؟ ) ، قالوا الله ورسوله أعلم ، قال : (نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض ليفسدوا بينهم)<sup>(٣)</sup> ، فمن خلال حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نجد أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد وضح معنى لفظة (العَضَةُ) ، فقال إنَّ هذا المصطلح يراد به نقل الكلام بين الناس ، وهذا ما يُعرف بمصطلح : (النميمة).

وقد روى مسلم الحديث بلفظ آخر يوافق المصطلح الذي أشرنا إليه ، قال : عن عبدالله بن مسعود ، قال : إنَّ محمداً (صلى الله عليه وسلم) ، قال : ألا أنبئكم ما العَضَةُ ؟ هي النميمة القالة بين الناس )<sup>(٤)</sup> ، وبهذا يتبين لنا أن العَضَةُ هي النميمة ، وهذا هو القول الأول في معنى "العَضَةُ".

## القول الثاني : الكذب والإفك والبهتان .

أما أصحاب المعجمات لم يشيروا إلى هذا المعنى، فمن خلال رجوعي إلى كتبهم اتضح لي أنهم يرونه الكذب والإفك والبهتان ، يقول الخليل : (عضه : العَضِيَّةُ : الإفك والبهتان وقول الزور)<sup>(٥)</sup> ، وكلام الخليل لا يوحي إلى مصطلح النميمة ، بل ذهب بمعناها إلى مصطلح الكذب والافتراء وليس هذا ما ذهبت إليه السنة النبوية ، وقد تتابعت آراء أصحاب المعجمات وراء رأي الخليل إلا ابن سيده وابن منظور فقد جمعا

بين كلام السنة ، وكلام الخليل ، فهذا ابن دريد يقول : (وَعَضَّتْ الرجلَ أعضهَ عَضُهاً ، وعضيته فأنا عاضه ، إذا بهتَه ، ويقول : الرجل للرجل إذا بهتَه : يا للعضية، وبأ لأفكة وبأ للبهية) <sup>(٦)</sup>، وهذا الصاحب بن عباد يقول بقول الخليل : (عضه، أعضتْ : جئت بالعضية ؟ وهي الإفك) <sup>(٧)</sup> .

وذهب الجوهري أيضاً مذهب الخليل ، يقول : (العضية : البهية ، وهي الإفك والبهتان) <sup>(٨)</sup> ، وغير هؤلاء من أصحاب المعجمات <sup>(٩)</sup> الذين ذهبوا مذهب الخليل ، وما يُثير الجدل هاهنا أن الزمخشري في كتاب الفائق في غريب الحديث قد ذكر حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) برواية مسلم الذي أشرنا إليه قبل قليل القائل بإقرار مصطلح النميمة للفظ العَضه إلا أنه في شرحه للحديث يُقر ويصرح بأن العَضه هي الكذب لا النميمة ، يقول : (قال ألا أنبئكم ما العَضه ؟ قالوا : بلى يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، قال : هي النميمة ... ، عَضه أصلها العَضه فَعَلَة من العَضه وهو: البهت) <sup>(١٠)</sup> .

فأصحاب المعجمات الذين ذكرناهم كلهم يقولون بقول الخليل وقد استثنينا منهم ابن سيده وابن منظور اللذين جمعا بين القولين \_ أعني النميمة والبهتان \_ فهذا ابن سيده يقول : (العَضه والعُضيّة : الإفك والنميمة) <sup>(١١)</sup> .

وهذا ابن منظور يقول : ( العَضه والعَضه والعُضيّة : البهية ، وهي الإفك والبهتان والنميمة) <sup>(١٢)</sup>

إذاً مذهب أصحاب المعجمات في دلالة العضة هو الكذب والإفك والبهتان كما أشرنا سوى ابن سيده وابن منظور ، في حين أن شراح الحديث ذهبوا مذهب السنة النبوية في دلالة العضة فكلهم يرون العضة هو النميمة .

فهذا أبو عبيد بن سلام (ت ٢٢٤هـ) يقول بعد أن ذكر الحديث برواية مسلم : ( ... قال : ألا أنبئكم ما العضة ، قالوا بلى يا رسول الله ، قال : هي النميمة . قال أبو عبيد وكذلك هي عندنا ، قال الشاعر :

أعوذ بري من الناقتا ت في عقد العاضه العضة<sup>(١٣)</sup>

وهذا القاضي عياض اليعصبي<sup>(١٤)</sup> (ت ٥٧٥هـ) على مذهب القائلين بالنميمة ، يقول : ( ألا أنبئكم ما العضة : النميمة ، الغالة بين الناس ، كذا جاء مفسراً في الحديث، وكذا ضبطناه عن أكثر شيوخنا)<sup>(١٥)</sup> وكذلك تابع هذا القول كل من النووي (ت ٦٧٦هـ) في شرحه على صحيح مسلم<sup>(١٦)</sup> ، والمناوي (ت ١٠٣١هـ) في الفيض القدير<sup>(١٧)</sup> ،

### القول الثالث / السحر :

ذهب بعض أصحاب اللغة وتابعهم بعض المفسرين إلى أن العضة هو السحر ، ومن هؤلاء الفراء يقول مفسراً للآية السابقة : ( فرقوه ، إذ جعلوه سحراً وكذباً وأساطير الأولين ، والعضون في كلام العرب : السحر بعينه )<sup>(١٨)</sup>

وتابع هذا الرأي المفسرون لكلام الله العظيم ومن هذا ما ذكره الماوردي<sup>(١٩)</sup> (ت ٤٥٠هـ)؛ إذ ذكر رأياً نسبته إلى عكرمة قال : (قال عكرمة : العضة السحر بلسان قريش ، يقولون للساحر : العاضهة)<sup>(٢٠)</sup>.

وذكرت التفاسير هذا الرأي فضلاً عن الآراء والمعاني الأخرى التي ذكرتها<sup>(٢١)</sup>.

وعندي هذا المذهب ليس بصحيح فقد خلط على هؤلاء قول بعض أهل اللغة الذين يقولون معقبين على معنى (عضين) من قوله تعالى .

ولفظ (عضين) هنا ليس مشتقا من العضه بل مشتق من العضو ، فهذا ابن فارس يقول : (العين والضاد والحرف المعتل : أصل واحد يدل على تجزئة الشيء ، من ذلك العضو والعضو)<sup>(٢٢)</sup> .

وقوله تعالى (عضين) أي أعضاء وأجزاء ، فالمشركون جعلوا القرآن أجزاءً ، جزءاً قالوا عنه سحراً ، وجزءاً من القرآن قالوا عنه كذبا ، وجزءاً من القرآن قالوا عنه كهانة ، فجعلوا القرآن أعضاء مثل أعضاء الجسد<sup>(٢٣)</sup>؛ أي أجزاء . وهذا الكلام مستمد من سياق للآيات التي سبقت هذه الآية ، قال تعالى : ﴿ وَقُلْ إِنِّي أَنَا الْتَذِيرُ الْمُبِينُ ﴾<sup>(٨٩)</sup> كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُفْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ ﴿فَهَؤُلَاءِ الْمَقْسُمُونَ قَسَمُوا الْقُرْآنَ أَقْسَامًا عِدَّةً قَسَمًا قَالُوا عَنْهُ سِحْرًا ، وقَسَمًا قَالُوا عَنْهُ كَذِبًا ، وقَسَمًا قَالُوا عَنْهُ كِهَانَةً ، وشبيهه هذا قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (لا تعضية على أهل الميراث إلا ما حمل القسم)<sup>(٢٤)</sup> أي لا يجوز تقسيم الميراث تقسيماً يؤدي إلى إتلافه مثل السيف وحبّة الجواهر ؛ فالتعضية هنا جاءت من العضو لا من العضه ، ولا يوجد رابط ولا علاقة بين العضه التي جاءت في الحديث وبين عضين التي جاءت في القرآن الكريم .

والذي ألبس أهل اللغة في هذا وصف بعض المشركين القرآن الكريم سحراً فضلاً عن هذا ما جاء في الحديث عن ابن عباس (رضي الله عنه) : (لعن صلى الله عليه وسلم ... العاضه والمستعضه)<sup>(٢٥)</sup> ، والعاضه الساحرة والمستعضه هي التي تسأل الناس السحر، ففسروا العَضه بالسحر ، وهذا اللفظ جاء من الأصول الثلاثة: العين

والضاد والهاء ، ولفظ (عضين) جاء من الأصول الثلاثة العين والضاد والواو وبينهما خلاف كبير .

ولابد من الذكر أن هناك رأياً رابعاً في دلالة هذا اللفظ جاء بمعنى الغيبة وانفرد بهذه الدلالة ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، يقول : ( والعضية : أن تعضه الإنسان ، وتقول فيه ما ليس فيه )<sup>(٢٧)</sup> وربما استمد ابن السكيت هذا المعنى من قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ( .... ولا يعضه بعضنا بعضاً ... )<sup>(٢٨)</sup> . أي لا يغترب بعضنا بعضاً ، وقد جاء الحديث في مسند الشاشي بهذا المعنى ، عن عبادة بن الصامت قال : إنني من النقباء الذين بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : ( بايعنا على أن لا نشرك بالله ... ، ولا يغترب بعضنا بعضاً ... )<sup>(٢٩)</sup> علماً أن بعض شراح الحديث أفادوا بأن المعنى يكون : لا يلقي أحداً على الآخر البهتان والكذب<sup>(٣٠)</sup>.

وبهذا نميل إلى أن العضة : هي النميمة كما جاء في الحديث النبوي الشريف .





## المطلب الثاني : الظفر والسن .

من الألفاظ التي تناولتها السنة النبوية ببيان دلالتها الظفر والسن فعن عَباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فأصاب الناس جوع فأصابوا إبلا وغنما ، قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات القوم فجعلوا وذبحوا ونصبوا القدور ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير فطلبوه فأعياهم وكان في القوم خيل يسيرة فأهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله ثم قال إِنَّ لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال جدي إنا نرجو أو نخاف العدو غدا وليست معنا مدى أفندبج بالقصب قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة (٣١) .

فالرسول صلى الله عليه وسلم وضح معنى الظفر ومعنى السن ، فقال :

- إنَّ الظفر : هو مدى الحبشة أي السكين ؛ لأنَّ أهل اليمن يعنون بالمدية السكين .

- وإنَّ السن : هي العظم .

وستتناول كلا من هاتين اللفظتين منفردة وندرسها من جميع العلوم والمعارف للوصول إلى الغاية المنشودة .

## أولاً : الظفر.

بعد رجوعي إلى معجمات اللغة العربية لم أجد من أهل المعجمات من ذهب مذهب السنة النبوية في أنّ الظفر يُراد به المديّة ، بل إنّ جميع المعجمات تذهب إلى أحد المعنيين ، إما ظفر الإنسان وإمّا الفوز .

قال الخليل : (ظفر : جماعة الأظفار ، أظافير ؛ لأنّ الإظفار بوزن الإعصار ، ... وظفر فلان في وجه فلان ؛ إذا غرز ظفره في لحمه فعقره)<sup>(٣٢)</sup> . وقال أيضاً : ( والظفر : الفوز بما طالبت ، والفلج على من خاصمت )<sup>(٣٣)</sup> . وهذان المعنيان جعلهما ابن فارس أصليين لمادة (ظفر) لا ثالث لهما ، يقول : ( ظفر : الظاء والفاء والراء : أصلان صحيحان ، يدلّ أحدهما على القهر والفوز والغلبة ، والآخر : على قوة في الشيء ، ولعلّ الأصلين يتقاربان في القياس ، فالأول الظفر ، وهو الفلج والفوز بالشيء ، .... والأصل الآخر : الظُّفْر ظُفْر الإنسان )<sup>(٣٤)</sup>.

وعلى هذين المعنيين ذهب أهل المعجمات<sup>(٣٥)</sup> كما قلت قبل قليل .

ولابدّ من الذكر أنّ ابن منظور قد تطرّق إلى هذا الحديث في مادة (نهر) ، إلا أنّه عندما ذكره أراد به الاحتجاج للفظّة (نهر) كأنّما يُراد بها الإسالة والصب بكثرة ، فشبه هذا الأمر بجريان الدم من الذبيحة ، وأضاف بعد ذلك العلة في النهي فقال : إنّ الذبح في مثل هذه الحالة يتعرّض للخنق لا للذبح ، وهو في هذه الحالة لم يتطرّق إلى الشاهد الذي نحن بصددّه من الإفادة لدلالة لفظتي الظفر والسن .

وأما أصحاب كتب غريب الحديث وشروحه فلم يخرجوا عن المعنى الذي ذكرته السنة النبوية ، وهذا ما عهدناه من خلال الاطلاع على جميع مواد بحثنا هذا لكنّهم

ربطوا ما ذكرته المعجمات من الدلالات من جهة واحدة ؛ أي أنهم اقتصروا على أحد الأصلين اللذين جاءت بهما المعجمات اللغوية \_ وهي دلالة ظفر الإنسان ودلالة الفوز \_ فاقصروا على الأولى دون الثانية . ومن هؤلاء ابن سلام يقول ناقلاً عن بعضهم بعد ذكره للحديث : (فقال بعض الناس في هذا يعني السن المركبة في فم الانسان ، والظفر المركب في أصبعه)<sup>(٣٦)</sup> .

وقال الزمخشري شارحاً الحديث : (أراد : السن والظفر المركبين في الإنسان)<sup>(٣٧)</sup> .

و لم يختلف شراح الحديث عن أصحاب كتب غريب الحديث كما قلنا آنفاً ، فهذا صاحب المنتقى سليمان الباجي الأندلسي يقول بعد ذكره للحديث : إن العلماء اختلفوا في جواز الذبح بالسن والعظم<sup>(٣٨)</sup> ، وقد ذكر آراء النحاة وأدلتهم وهو بهذا يقر أن الظفر هو المدية ويقر أيضاً أنها ظفر الإنسان فهو موافق للسنة النبوية وموافق للمعجمات اللغوية ، وكل أصحاب شروح الحديث<sup>(٣٩)</sup> الذين اطلعت على مؤلفاتهم لا يذهبون غير مذهب صاحب المنتقى شرح الموطأ إذ إنهم بعد ذكرهم للحديث يذكرون المسألة الخلافية في جواز الذبح بـ (السن والظفر) وعدمه .

ولابد من التطرق لهذه المسألة ولو بشيء يسير وإن كانت لا تدخل ضمن بحثنا هذا ، فالعلماء على فريقين منهم من يمنع الذبح بهما ومنهم من يجوز الذبح بهما ، ولكل من الفريقين أدلته .

ومجمل المسألة أن العلماء منهم من يرى أن الذبح بالظفر والسن لا يجوز متمسكاً بظاهر الحديث الذي نحن بصدده من أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد استثنى الظفر والسن باستعماله (ليس) وهي أداة استثناء كما هو معروف ، وقد بين العلماء



العلة في المنع فقالوا : إنَّ المذبوح يموت خنقاً لا ذبحاً ؛ لأنَّ هذه الأدوات لصغر حجمها لا تستطيع قطع الأوداج والمريء والحلقوم<sup>(٤٠)</sup> .

هذا كله إن كان الظفر والسن منزوعين أو غير منزوعين . في حين أضاف بعض العلماء أن علة منع الذبح بالسن ؛ لأنَّ السن عظم فيتجنس بالدم ، وقد نُهي عن الاستئجاع بالعظام لئلا تتجنس لكونها زاد الجن ، وأمَّا الظفر فمدي الحبشة معناه : أنهم كفَّار وقد نُهي عن التشبَّه بالكفار<sup>(٤١)</sup>، وهذا يدلُّ على أنَّ الجملة مجازاً، وأنَّ " الظفر " ليس السكين .

وأما الفريق الآخر فقد جَوَّز الذبح ؛ لأنَّه يحصل القطع بهما إن كان السن عريضاً محدداً وكذلك الظفر<sup>(٤٢)</sup> .

وفرق بعض هذا الفريق بين المنزوع من عدمه<sup>(٤٣)</sup> .

### ثانياً : السن .

هو اللفظ الثاني الذي وضحته السنة النبوية في هذا الحديث ، ولفظ السن أشارت إليه السنة النبوية بأنَّه عظم ، وبعد رجوعي إلى معجمات اللغة العربية لم أجد منها من وافقت هذا المعنى ، فهذا الخليل يقول : (السن : واحده الأسنان ، وكَبِرَتْ سِنَّ الرجل . يعني به الهرم ...) <sup>(٤٤)</sup> وكل كلام الخليل يدور حول سن الإنسان التي تكون في الفم ، وكذلك السن الذي يكون في العمر ، ومن ثم يخرج إلى المجازات التي تكون في مادة (سن) ، ولم يتطرق إلى ما تطرقت إليه السنة النبوية .

وهذا ابن فارس يقول في مادة السين والنون (السين والنون أصل واحد مطرد ، وهو جريان الشيء وطراده في سهولة ، والأصل : قولهم : سنت الماء على وجهي أسنه سنّاً ، إذا أرسلته إرسالاً) (٤٥).

وابن فارس يرى أنّ لهذه المادة ، دلالة واحدة أصلية وهي الجريان في كل شيء ومنه سميت السنة النبوية لجريان المسلمين وراءها .

أمّا كتب غريب الحديث وشروحه فقد عرضنا آراءهم في أثناء عرضنا للفظ (الظفر) ولم تأت بشيء سوى ما جاءت به السنة النبوية وحقيقة الأمر للفظ (السن) أنّ ما أشارت إليه السنة النبوية هو الصحيح ، وقد غفلت عنه المعجمات اللغوية ، إذ أثبتت الدراسات العلمية أنّ الأسنان هي عبارة عن عظام ... .

وأمّا المعجمات اللغوية فقد استندت إلى ما جاء في القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ أَنْفَسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالْأَذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٤٦) فقله تعالى ﴿ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ ﴾ أراد أن تطلع أو تكسر السن بالسن (٤٧) .

فما جاءت به السنة النبوية من دلالة للفظ السن كانت أكثر دقة ، فقد تكلمت على ماهية السن ، وأمّا المعجمات اللغوية فهي مختصة ببيان المعنى اللغوي لا غير ، والسنة النبوية تتعدى المعنى اللغوي لتصل إلى ما هو أبعد من ذلك فيظهر مصداق قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَطُوقُ عَنِ أَمْوَىٰ ۖ ۚ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (٤٨).

أما لفظة الظفر فالمعجمات اللغوية جاءت أيضاً بالمعنى اللغوي ، أما السنة النبوية فجاءت بالمعنى العرفي لهذا اللفظ ، فعندما قال النبي - صلى الله عليه وسلم- إنَّ الظفر هو مُدي الحبشة فهذه عادة قد اعتادها أهل الحبشة بأن يستعملوا أظفارهم للذبح وذلك بحدّها وإطالتها دون تقليمها ، قال النسفي : (لأنَّ أهل الحبشة يفعلون ذلك ، لأنَّ من عادتهم أن لا يقليموا الأظفار ويحدّوا الأسنان ويقاثلون بالخدش)<sup>(٤٩)</sup> والعض<sup>(٥٠)</sup> .

فالسنة النبوية صوّرت لنا الحالة والعادة التي كانت عند أهل الحبشة الذين كانوا يذبحون بأظفارهم وهذا الذبح لا يقطع الأوداج والمريء والحلقوم مرة واحدة ، ممّا يؤدي إلى ذبحها عن طريق الخنق فيؤدي إلى تعذيب الحيوان ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : (إنَّ الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحدِّ أحدكم شفرته فليُرح ببيحته)<sup>(٥١)</sup> .

أما المعجمات اللغوية فكانت مستندة إلى القرآن الكريم والشعر العربي ، قال تعالى ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ ﴾<sup>(٥٢)</sup> وقال تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾<sup>(٥٣)</sup> .

فأراد عز وجل بالآية الأولى (الظفر) الذي يكون للإنسان والحيوان ، وبالآية الثانية أراد بـ (الظفر) الفوز ، وكلاهما جعلهما أهل المعجمات أصليين لمادة

(ظفر) لا ثالث لهما وعلى هذا جاء الشعر العربي ، قال مجنون ليلى:  
( من الطويل )

ألا يا عقاب الوكر وكر ضريّة      سقيت الغواذي من عقابٍ على وكرٍ  
أبيني لنا لا زال ريشك ناعماً      ولا زلت في صيد مخضبة الظفر<sup>(٥٤)</sup>

وأنشد مسكين الدارمي من الطويل :

وإن قُتلوا طابوا وطابت قبورهم      وإن ظفروا فالجد عادته الظفر<sup>(٥٥)</sup>

فالظفر في كلا البيتين جاءت موافقة للأصلين اللذين أشار إليهما أهل المعجمات وبهذا يتبين لنا أنّ السنة النبوية تنتظر إلى الألفاظ ليس من الناحية اللغوية فحسب بل تتعدى إلى ما هو أبعد لتشمل الناحية العلمية والناحية العرفية ، ويضاف إلى ذلك الروابط التي تربط اللفظ بالمعنى بصورة جميلة غير معقدة ومن غير تكلف، كيف لا وهو النبي الذي قال في نفسه : أنا أفصح العرب ميداً أني من قريش! <sup>(٥٦)</sup>



## المبحث الثاني

## ( الألفاظ فوق الثلاثية )

## المطلب الأول : النقيير .

من الألفاظ الرباعية التي بينت السنة النبوية دلالتها " النقيير " ، فعن أبي سعيد الخدري أن أناسا من عبد القيس قدموا على رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) فقالوا : يا نبي الله إنا حيٌّ من ربيعة وبيننا وبينك كفارٌ مُضَرٌّ ولا نقدر عليك إلا في أشهر الحرم فمُرْنَا بأمرٍ نأمرُ به من وراءناَ وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا الخمس من الغنائم، وأنهاكم عن أربع عند الدباء والحنتم والمزفت والنقيير ، قالوا يا نبي الله ما علمك بالنقيير قال : بلى جذع تنقرونه فتقذفون فيه من القطيعاء \_ قال سعيد: أو قال من التمر \_ ثم تصبّون فيه من الماء حتى إذا سكن غليانه شربتموه ، حتى إن أحدكم \_ أو أن أحدهم ليضرب ابن عمه بالسيف )<sup>(٥٧)</sup> ، فالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قد سئل عن معنى النقيير ، وقد أجاب ، فقال : هو جذع من النخل يتخذ من أجل أن يعمل فيه الخمر ، وقد أكدت أم معبد مولاة قرظة ابن كعب هذا الحديث وهذا المعنى ، فقالت : (النقيير: أصول النخل المخصّرة النابتة التي نهى عنها رسول الله (صلى الله عليه وسلم))<sup>(٥٨)</sup> ، فالنقيير في السنة النبوية يُراد به جذع نخل ينقر فيه حتى يُجعل كالآنية ثم يُنبذ فيه .



وقد وافقت المعجمات اللغوية هذا المعنى ولم أجد من هذه المعجمات التي اطلعت عليها من خالف السنة النبوية ، فهذا الخليل يقول :

(( والنقير : أصل خشبة يُنْقَرُ فينبذُ فيه ))<sup>(٥٩)</sup> .

وقد أحسن ابن فارس حينما تكلم على أصل هذا اللفظ المشتق من الثلاثي (نقر) ، قال : (النون والقاف والراء : أصلٌ صحيح يدلُّ على قرع شيءٍ حتى تهزم فيه هزمة ثم يتوسع فيه ، منه : منقار الطائر؛ لأنَّه ينقر به الشيء حتى يؤثر فيه ، ونقرت الرحي بالمنقار ، وهي تلك الحديدة ..... ، والنقير : أصل شجرة يُنْقَرُ وينبذُ فيه)<sup>(٦٠)</sup> ، وكلام ابن فارس واضح كل الوضوح في أنَّ كلَّ شيء يستعمل للقرع ويترك أثراً فهو من باب النقر ، وخير مثال على هذا منقار الطائر ، واللفظ المستعمل في الحديث النبوي صادر من هذا الأصل وهو النقر ، والمعجمات اللغوية لم تخرج عن هذا الأصل وهذا من خلال ما اطلعت عليه<sup>(٦١)</sup> ، ومن هذه المعجمات الصحاح للجوهري (ت٣٩٣هـ) يقول : (نقر الطائر الحبة ينقرها نقرأ : التقطها ونقرت الشيء ثقبتُه بالمنقار ... ، والنقير : أصل خشبة ينقر فيه ، فيشتدُّ نبيذه ، وهو الذي ورد النهي عنه)<sup>(٦٢)</sup> .

وقد ذهبت كتب غريب الحديث هذا المذهب فهذا ابن سلام (ت٢٢٤هـ) يقول : ( وأما النقير : فإنَّ أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشدخون فيه الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت )<sup>(٦٣)</sup> .

وهذا ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) يقول : (وقد يكون أصل النخلة يُنْقَرُ ثم يجعل فيه الشراب ، وأحسبه أراد به النقير الذي نُهي عن الانتباز فيه)<sup>(٦٤)</sup> . وغيرهم من أصحاب كتب غريب الحديث<sup>(٦٥)</sup> ، وإذا ما انتقلنا إلى كتب شروح الحديث نجدهم لا يختلفون عن

سابقهم من أصحاب الغريب ، فهذا ابن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ) يقول في النقيير : (أصل النخلة ينقر جوفها حتى يصير كالآنية ثم ينبذ فيها) <sup>(٦٦)</sup>، حتى إن أصحاب الفقه ذهبوا إلى هذا المعنى فهذا البعلي (ت ٧٠٩هـ) يقول : (وهو أصل النخلة، ينقر ثم ينبذ فيه التمر) <sup>(٦٧)</sup> .

فكما رأينا مما سبق من عرضنا لآراء أهل اللغة والغريب وشروح الحديث وأهل الفقه أنهم جميعاً قد اتفقوا على معنى النقيير الذي فسرته السنة النبوية ، ولابد من الذكر أن هذا اللفظ قد ورد في القرآن الكريم في موضعين قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ <sup>(٦٨)</sup> وقال عز من قائل: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِّنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ <sup>(٦٩)</sup>، وأهل التفسير قد اتفقوا جميعاً على أن دلالة هذا اللفظ النقرة التي تكون في ظهر النواة التي تنبت منها النخلة <sup>(٧٠)</sup> .

وكلام أهل التفسير لا يختلف عن الآراء التي ذكرتها ، فكما نقلت عن ابن فارس أن الأصل في النقر : هو القرع ، وكذلك حبة النواة قد نُقرت في ظهرها حتى تُرك فيها أثر صغير كالنقرة ، ورب العزة لا يظلم الناس مقدار هذه النقرة الصغيرة الموجودة في ظهر حبة النواة .

إذاً لفظ النقيير لا يختص بالجذع الذي ذكرته السنة النبوية والمعجمات ، ولا بالنواة التي ذكرها المفسرون بل هو لفظ عام يطلق على كل ما يصيبه قرع فيترك فيه أثراً ، ومن هذا المناقر جمع منقر ، وهي: أبار صغار ضيقة الرؤوس ، كأنها قد نُقرت

في الأرض نقرأ<sup>(٧١)</sup>، وعلى هذا جاء الشعر العربي ، فهذا لبيد بن ربيعة العامري يقول :  
( من الوافر )

وليس الناس بعدك في نقير ولا هم غير أصداء وهام<sup>(٧٢)</sup>

ومنه أيضا قول جميل بثينة : ( من الوافر )

فبتت حلفاً ما لي لديها نقير أدعيه ولا فتيل<sup>(٧٣)</sup>

فليبد بن ربيعة أراد بالنقير : الشيء الصغير ، الذي لا قيمة له وهذا مثل ما ذهب إليه أهل التفسير الذين يقولون بالنقرة التي تقع في ظهر النواة التي تنبت منها النخلة ، فالشاعر يقول إن الناس بعدك لا أثر لهم فهم مثل هذه النقرة التي في ظهر النواة<sup>(٧٤)</sup> التي لا اثر لها من صغر حجمها .

وهذا المعنى هو المعنى نفسه الذي ذهب إليه جميل بثينة في البيت الذي ذكرناه.



## المطلب الثاني : العوافي .

وضّحت السنة النبوية دلالة العوافي فعن عوف بن مالك الأشجعي قال : خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي يده عصا وأقناء معلقة في المسجد ، قنوا منها حشف فطعن بذلك العصا في ذلك القنوا ثم قال : (لو شاء رب هذه الصدقة فتصدق بأطيب منها ، إنّ صاحب هذه الصدقة ليأكل الحشف يوم القيامة ، ثم أقبل علينا فقال : أما والله يا أهل المدينة لتزرنّها للعوافي ، هل تدرون ما العوافي ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال : الطير والسباع )<sup>(٧٥)</sup> ، فالرسول صلى الله عليه وسلم قد وضع معنى العوافي فقال : هي الطير والسباع ، وأما الطير فمعروف ، وأما السباع : فهي اسم يجمع السباع أسودها وذئابها وغير ذلك وربما خُصّ به الأسد<sup>(٧٦)</sup> .

وقد وردت أحاديث أخرى تبين دلالة هذه اللفظة من خلال السياق ، فمن ذلك ما رواه أنس (رضي الله عنه) قال : (وقف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على حمزة يوم أحد فرآه قد مُتّل به ، فقال : لولا أن تجد صفة في نفسها لتركته حتى تأكله العافية ، حتى يحشر من بطونها ثم دعا بنمرة فكفنه فيها)<sup>(٧٧)</sup> ، فالعافية هنا هي الطير والسباع وهي مفرد العوافي .

وعن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجرٌ ، وما أكلت العافية فهو له صدقة<sup>(٧٨)</sup>

لذا فالعوافي في السنة النبوية هي الطير والسباع ، والعافية هي مفرد لها .

ذكر أهل اللغة والمعجمات كلتا الصيغتين \_ أعني صيغة الجمع والإفراد \_ وقد جاءت هذه الصيغ بالدلالة نفسها التي ذكرتها السنة النبوية فضلاً عن دلالات أخرى

جاءت موافقة للدلالات المذكورة في القرآن الكريم ، إذ إنَّ جذر هذه اللفظة له معنيان أصليان أحدهما موافق لما جاءت به السنة ، وآخر موافق لما هو مشتق من الجذر الثلاثي المذكور في القرآن الكريم ، قال ابن فارس : (عفو : العين والفاء والحرف المعتل أصلان يدلُّ أحدهما على ترك الشيء ، والآخر على طلبه ، ثم يرجع إليه فروع كثيرة لا تتفاوت في المعنى)<sup>(٧٩)</sup>.

وكلام ابن فارس واضح بيّن في أنَّ دلالة هذا اللفظ هي بين الطلب والترك ، فهو أشبه بالأضداد وما فسّره السنة النبوية كان موافقا لدلالة الطلب فالسباع والطيور : هي التي تطلب الفريسة من أجل البقاء وقد ذكر هذا الخليل ، يقول : (والعافية من الدواب والطيور : طلاب الرزق اسم لهم جامع)<sup>(٨٠)</sup> .

وأكد ابن سيده قولَ الخليل ، قال : (والعافية : طلاب الرزق من الدواب والطيور ، أنشد ثعلب :

لغز علينا ونعم الفتى مصيرك يا عمرو للعافية

يعني: إن قُتِلَتَ فصرتَ أكلةً للطيور والضباع وهذا كله طلب)<sup>(٨١)</sup> .

وتابع هذا المعنى كثير من أصحاب المعجمات<sup>(٨٢)</sup> .

ولم يخرج أصحاب كتب غريب الحديث عن دلالة اللفظ المذكور في الحديث الذي بينته السنة النبوية ، فهذا ابن سلام يقول : (ومنه الحديث المرفوع : (من أحيا أرضاً ميتة فهي له صدقة ...)<sup>(٨٣)</sup> فالعافية ههنا كل طالب رزقا من إنسان أو دابة أو طائر أو غير ذلك)<sup>(٨٤)</sup> .

وقال ابن الجوزي : (العوافي : وهي السباع والوحش والطيور)<sup>(٨٥)</sup> ومن خلال هذين النصين نرى أن أصحاب الغريب لم يخرجوا عن تفسير السنة النبوية والمعجمات وفضلاً عن هؤلاء فإن شراح الحديث كانوا على هذا النسق أيضاً \_ أعني دلالة لفظة العوافي \_ ومن هؤلاء النووي في شرحه على مسلم يقول : (أما العوافي : فقد فسرها في الحديث بالسباع والطيور ، وهو صحيح في اللغة مأخوذ من عفوته إذا أتيته تطلب معروفة)<sup>(٨٦)</sup> .

إذا اتفقت كتب المعجمات اللغوية وكتب غريب الحديث وكتب شروح الحديث مع ما جاءت به السنة النبوية من بيان لدلالة لفظة (العوافي) ، ولابد من العودة إلى ما ذكرناه قبل صفحات من كلام ابن فارس الذي جعل للجزر الثلاثي (عفو) أصليين ، أحدهما : الطلب الذي جاء موافقا للحديث النبوي وكذلك جاء الشعر العربي على هذا الأصل ، ومن ذلك قول دريد بن الصمة<sup>(٨٧)</sup> ( من الطويل )

رَدَسْنَاهُمْ بِالْخَيْلِ حَتَّى تَمَلَّاتِ عَوَافِي الضَّبَاعِ وَالذَّنَابِ السَّوَاعِبِ

ومنه أيضاً قول قيس بن ذريح<sup>(٨٨)</sup> : ( من الطويل )

وَمَا حَائِمَاتٌ حُمْنٌ يَوْمًا وَلَيْلَةً عَلَى الْمَاءِ يَخْشَيْنَ الْعَصِيَّ حَوَانِ

عَوَافِي لَا يَصْدُرْنَ عَنْهُ لَوْجَهَةٌ وَلَا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الْحِيَاضِ دَوَانِ

وأما الأصل الآخر الذي ذكره ابن فارس فهو يدل على الترك ، وهذه الدلالة جاءت في القرآن الكريم في آيات كثيرة لا تقل عن عشرين<sup>(٨٩)</sup> موضعاً، وجاءت أحاديث كثيرة أيضاً بالدلالة نفسها وكذلك الشعر العربي الفصيح .

أما القرآن الكريم فقد جاء بصيغ واشتقاقات مختلفة وردت في الصيغ الاسمية والفعلية ، والجمل الفعلية جاءت بالزمن الماضي والمضارع والأمر ، ومن هذه الآيات قال تعالى : ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ ﴾<sup>(٩٠)</sup> ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝ ﴾<sup>(٩١)</sup> وقال تعالى : ﴿ وَإِنْ طَلَقْتُمْوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُوا أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ۚ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ ﴾<sup>(٩٢)</sup> .

والحديث النبوي حافل بالأمثلة على دلالة الترك في لفظ (العفو) ومن ذلك ما رواه أبو عبد الرحمن عن أبي موسى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى يسمعه من الله<sup>(٩٣)</sup> عز وجل ، إنهم ليدعون له ولدا وإنه ليعافيههم ويرزقهم .

ومن الشعر العربي ما أنشده حسان بن ثابت<sup>(٩٤)</sup> ( من الخفيف )

لمن الديار والرسوم العوافي      بين سَلَحٍ وأبرقِ العَرَافِ

أراد بالرسوم العوافي ما درس ومحي بفعل الريح .

لذا فالعفو يدل على الطلب والترك وقد وردت هذه الدلالات في القرآن الكريم والسنة النبوية والشعر العربي ، وما جاءت به السنة النبوية من دلالة الطير والسباع وافقت دلالة المعجمات وأهل اللغة .

ولابد من الذكر أنّ العافية لها أكثر من صيغة للجمع ؛ إذ إنّ جمع العافية هو :  
العوافي والعافيات ، ولكل واحدة منها دلالة تختلف عن الأخرى ويمكن التمييز بينها ؛  
فدلالة لفظة العوافي تدلّ فقط على الطير والسباع الطالبة للرزق ، وأمّا دلالة لفظة  
(العافيات) ، فلا يمكن أن تدلّ على الطير والسباع ، فالدلالة الأولى للجمع خاصة  
بالطير والسباع ، والدلالة الأخرى للجمع عامة غير مختصة بشيء .



## النتائج

وفي خاتمة هذه الرحلة الشيقة في رحاب السنة النبوية ، فقد هداني الله لتسجيل أهم النتائج التي توصلت إليها ، وهي :

- ١- السنة النبوية تنظر إلى الألفاظ ليس من الناحية اللغوية فحسب ، بل تتعدى إلى ما هو أبعد لتشمل الناحية العلمية والناحية العرفية فضلا عن ذلك الروابط التي تربط اللفظ بالمعنى بصورة جميلة غير معقدة ومن غير تكلف، كيف لا وهو النبي الذي قال في نفسه بيدَ أني أفصح العرب !
- ٢- في كثير من الأحيان نجد موافقة المعجمات للسنة النبوية موافقة تامة من غير أن يتخلف ولو واحد من أصحاب المعجمات ، وهذا هو الحال مع لفظ النقيير ؛ إذ اتفقت جميع المعجمات مع السنة النبوية على أنه : أصلُ خشبة يُنقَرُ فينبذُ فيه .
- ٣- وقد تختلف السنة النبوية في دلالة الألفاظ عن المعجمات ، وهذا ما وجدناه في لفظة العضة ؛ إذ ذهبت أغلب المعجمات إلى دلالة الغيبة في حين كانت السنة النبوية ترى أنها النميمة .
- ٤- اتفقت كتب المعجمات اللغوية وكتب غريب الحديث وكتب شروح الحديث مع ما جاءت به السنة النبوية من بيان لدلالة لفظة (العوافي) ، إذ ذهبت جميعها إلى أنها الطير والسباع .
- ٥- المعجمات تهتم عادة بإبراز الجانب اللغوي ، وهذا شأنها لأنها اختصت بهذا الشيء في حين كانت السنة النبوية تتعامل مع الألفاظ بطرق شتى ، فمن

اهتمامها إبراز الجانب اللغوي ، وقد تتعدى إلى غير ذلك ، فنجد أن للجانب العرفي تأثيراً في ذلك ، ومن هذا لفظة الظفر ؛ إذ أرادت به السنة النبوية مدي الحبشة فقد كانوا يحدون أسنانهم ويستعملونها بدل السكاكين في الذبح ، وهذا التفسير هو تفسير عرفي لا لغوي ، وبتعبير آخر مجازي لا حقيقي .  
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباحث

## المصادر والمراجع

## القرآن الكريم

- ١- الأحاديث المختارة، أو المستخرج من الأحاديث المختارة ما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحهما ، ضياء الدين أبو عبدالله المقدسي ، (ت ٦٤٣ هـ) ، تح : د. عبد الملك بن عبدالله بن دهيش ، دار خضر ، بيروت \_ لبنان ، ط / ٣ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ٢- الأدب المفرد ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ) ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر الإسلامية - بيروت ، ط / ٣ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- ٣- أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله ، (ت ٥٣٨ هـ) ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٤- إصلاح المنطق ، ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤ هـ) ، تح : أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ، المعارف - القاهرة ، ط / ٤ ، ١٩٩٤ م .
- ٥- الأعلام للزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد ، (ت ١٩٧٦ م) ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط / ١٥ ، ٢٠٠٢ م
- ٦- البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، (ت ٧٤٥ هـ) ، تح : الشيخ عادل أحمد و الشيخ علي محمد عوض ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- ٧- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي ، (ت ١٢٠٨ هـ) ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د . ط ، الكويت .
- ٨- تأويل مختلف الحديث ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري، (ت ٢٧٦ هـ) ، تح : محمد زهري النجار ، دار الجيل - بيروت ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٩- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد ابن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن ، (ت ٧٤١ هـ) ، دار الفكر - بيروت / لبنان ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ١٠- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، محمد بن أبي نصر فتوح ابن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي (ت ٤٨٨ هـ) ، تح : زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، مكتبة السنة - القاهرة - مصر ، ط / ١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- ١١- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، (ت ٣٧٦ هـ) ، تح : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط / ١ ، ٢٠٠١ م .
- ١٢- التيسير بشرح الجامع الصغير ، الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي القاهري (ت ١٠٣١ هـ) ، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض ، ط / ٣ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- ١٣- جامع البيان في تأويل القرآن المعروف بتفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٤- الجامع الصحيح المختصر المسمى صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، تح: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط/ ٣، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ١٥- الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، (ت ٢٦١ هـ)، دار الجيل - بيروت و دار الأفاق الجديدة - بيروت.
- ١٦- جوهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (ت ٣٢١ هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط/ ١، ١٩٨٧ م.
- ١٧- الدر المنثور، الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١ هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٩٩٣ م.
- ١٨- الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، حقق أصله وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، دار ابن عفان، المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- ١٩- ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠ هـ)، تح: أحمد مختار عمر، مراجعة: إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب - القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٠- ديوان جميل بثينة، دار بيروت، بيروت - لبنان، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٢١- ديوان حسّان بن ثابت، شرح وتقديم: عبد مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ ٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٢٢- ديوان دريد بن الصمة، تح: عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة.
- ٢٣- ديوان قيس بن الملوّح (مجنون ليلي)، دراسة وتعليق: يسرى عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٢٤- ديوان قيس بن ذريح (قيس لبنى)، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط/ ٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٢٥- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، اعتنى به: حمدو طمّاش، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط/ ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٢٦- ديوان مسكين الدارمي، جمعه وحققه: عبدالله الجبوري و خليل إبراهيم العطية، مطبعة دار البصري - بغداد، ط/ ١، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م.
- ٢٧- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الآلوسي أبو الفضل (ت ١٢٧٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٨- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (ت ٢٧٣ هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت.

- ٢٩- السنن الصغرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، (ت ٤٥٨ هـ) ، وثق نصوصه وعلق عليه وخرج أحاديثه : عبد المعطي أمين قلعي ، دار الوفاء - المنصورة ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
- ٣٠- السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ، (ت ٤٥٨ هـ) ، تح : محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- ٣١- سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الدَّهَبِي (ت ٧٤٨ هـ) ، تح : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، د . ط .
- ٣٢- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، (ت ٤١ هـ) ، حَقَّقَه وقَدَّمَ له : إحسان عباس ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٦٢ م .
- ٣٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط / ٤ ، ١٩٩٠ م .
- ٣٤- صحيح ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٤٥ هـ) ، تح : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط / ٢ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- ٣٥- طلبية الطلبة في الإصلاحات الفقهية ، نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت ٥٣٧ هـ) ، المطبعة العامرة ، مكتبة المثنى - بغداد ، ١٣١١ هـ .
- ٣٦- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني ، (ت ٨٥٥ هـ) ، ضبط وتصحيح : عبد الله محمود محمد عمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- ٣٧- العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، (ت ١٧٥ هـ) ، تح : د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ، بغداد ، ١٩٨٥ م .
- ٣٨- غريب الحديث ، ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، (ت ٥٩٧ هـ) ، تح : د. عبد المعطي أمين قلعي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / ١ ، ١٩٨٥ م .
- ٣٩- غريب الحديث ، ابن سلام القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد ، (ت ٢٢٤ هـ) ، تح : د. محمد عبد المعيد خان ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط / ١ ، ١٣٩٦ هـ .
- ٤٠- غريب الحديث ، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد ، (ت ٢٧٦ هـ) ، تح : د. عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني - بغداد ، ط / ١ ، ١٣٩٧ هـ .
- ٤١- غريب الحديث ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي ، (ت ٣٨٨ هـ) ، تح : عبد الكريم إبراهيم الغرابوي ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، ١٤٠٢ هـ .
- ٤٢- الفائق في غريب الحديث ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله ، (ت ٥٣٨ هـ) ، تح : علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة - لبنان ، ط / ٢ .
- ٤٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تح : عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب ، دار الفكر .

- ٤٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، عبد الرؤوف المناوي القاهري الشافعي ، ( ت ١٠٣١ هـ ) ، المكتبة التجارية الكبرى - مصر ، ط / ١ ، ١٣٥٦ هـ .
- ٤٥- القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ( ت ٨١٧ هـ ) ، تح : مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط / ٨ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- ٤٦- الكشف والبيان ، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ، ( ت ٤٢٧ هـ ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
- ٤٧- اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي ، ( ت ٨٨٠ هـ ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ط / ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٤٨- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري ، ( ت ٧١١ هـ ) ، دار صادر - بيروت ، ط / ١ .
- ٤٩- المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، ( ت ٤٥٨ هـ ) ، تح : عبد الحميد هندواي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ٥٠- المحيط في اللغة ، الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني ، ( ت ٣٨٥ هـ ) ، تح : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب - بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- ٥١- مختار الصحاح ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، ( ت ٦٦٦ هـ ) ، تح : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية - بيروت / لبنان ، ط / ٥ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- ٥٢- مسند أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، ( ت ٢٤١ هـ ) ، تح : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة .
- ٥٣- مسند الشاشي ، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي ، ( ت ٣٣٥ هـ ) ، تح : د. محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ .
- ٥٤- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى ابن عياض البحصبي السبتي المالكي ، ( ت ٥٤٤ هـ ) ، المكتبة العتيقة ودار التراث ، د . ط ، د . ت .
- ٥٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ثم الحموي ، ( ت ٧٧٠ هـ ) ، المكتبة العلمية - بيروت .
- ٥٦- المطلع على أبواب الفقه ، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي أبو عبد الله شمس الدين ( ت ٧٠٩ هـ ) ، تح : محمود الأرنؤوط وياسين محمود الخطيب ، مكتبة السوادي للتوزيع ، ط / ١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٥٧- معاني القرآن ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد ، ( ت ٣٣٨ هـ ) ، تح : محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، ط / ١ ، ١٤٠٩ هـ .
- ٥٨- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ، ( ت ٢٠٧ هـ ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط / ٣ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- ٥٩- المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر الطبراني ،  
( ت ٣٦٠ هـ ) ، تح : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم - الموصل ، ط / ٢ ، ١٤٠٤ - ١٩٨٣ .
- ٦٠- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة .
- ٦١- مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، ( ت ٣٩٥ هـ ) ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٦٢- المنتقى شرح الموطأ ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي ( ت ٤٧٤ هـ ) ، مطبعة السعادة ، ط / ١ ، ١٣٣٢ هـ .
- ٦٣- النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ،  
( ت ٤٥٠ هـ ) ، تح : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان .
- ٦٤- النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، ( ت ٦٠٦ هـ ) تح : طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية - بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٦٥- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار ، محمد بن علي ابن محمد الشوكاني اليمني ، ( ت ١٢٥٠ هـ ) ، إدارة الطباعة المنبرية .



( ) سنن الترمذي : ٤ / ١٢٣ ، رقم الحديث : ١٥٥٣ .

(٢) سورة البقرة : ٢٨٦ .

(٣) الأدب المفرد ، ٩٧/١ .

(٤) صحيح مسلم : ٤ / ٢٠١٢ ، رقم الحديث ٢٦٠٦ ، وعلق عليه شعيب الأرنؤوط فقال إسناده صحيح على شرط مسلم ، ينظر التعليق في مسند أحمد بن حنبل .

(٥) العين : ٩٩/١ .

(٦) جمهرة اللغة : ٢ / ٩٠٥ .

(٧) المحيط في اللغة : ١ / ١٠٩ .

(٨) الصحاح : ٧ / ٩١ ، وينظر مختار الصحاح : ٢١١ .

(٩) ينظر أساس البلاغة : ١ / ٦٦٠ ، والقاموس المحيط : ١٢٤٩ .

(١٠) الفائق في غريب الحديث : ٢ / ٤٤٣ .

(١١) المحكم والمحيط الأعظم : ١ / ١١٥ .

(١٢) لسان العرب : ١٣ / ٥١٥ ، وينظر تاج العروس : ٣٦ / ٤٤٢ .

(١٣) غريب الحديث لابن سلام ٣ / ١٨٠-١٨١ والبيت لا يعرف قائله ، وهو من شواهد العين : ١ / ٩٩ ، والصحاح ٧ / ٩١ ، والبحر المحيط ٥ / ٣٧١ ، ٥ / ٤٤٤ .

(١٤) هو القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي أبو الفضل الأندلسي السبتي المالكي ولد سنة (٤٧٦هـ) توفي سنة (٥٧٥) ، له مؤلفات كثيرة منها جامع التاريخ ، وكتاب العقيدة ومشارك الأنوار في اقتناء صحيح الآثار وغيرها ،

ينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٣٩ / ٢٠٥ .

(١٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار : ٢ / ٩٦ .

(١٦) ينظر شرح النووي على مسلم : ١٦ / ١٥٩ رقم الحديث : ٢٦٠٦ .

(١٧) فيض القدير : ٣ / ١٣٣ ، رقم الحديث : ٢٩٣٠ .

(١٨) معاني القرآن للفراء : ٢ / ٩٢ ، وينظر معاني القرآن للنحاس : ٤ / ٤٣ .



- (<sup>١٩</sup>) الماوردي : هو علي بن محمد حبيب ، أبو الحسن الماوردي أقضى قضاة عصره ، من العلماء الباحثين أصحاب التعاريف الكثيرة النافعة وكان يميل إلى الاعتزال ، ولد سنة (٣٦٤ هـ) ، وتوفي سنة (٤٥٠ هـ) ، ينظر ترجمته في الأعلام للزركلي : ٣٢٧/٤ .
- (<sup>٢٠</sup>) النكت والعيون : ١٧٣/٣ .
- (<sup>٢١</sup>) ينظر تفسير الخازن : ٧٥/٤ ، البحر المحيط : ٤٤٤/٥ ، روح المعاني : ٨٢/١٤ .
- (<sup>٢٢</sup>) مقاييس اللغة : ٣٤٧/٤ .
- (<sup>٢٣</sup>) وهذا ما قال به ابن حجر ، أي جعلوه أعضاء كأعضاء الجزء ، ينظر فتح الباري : ٣٨٣/٨ .
- (<sup>٢٤</sup>) سورة الحجر الآيات ٨٩ - ٩١ .
- (<sup>٢٥</sup>) السنن الصغرى للبيهقي : ١٣٨/٤ ، رقم الحديث : ٤١٦١ .
- (<sup>٢٦</sup>) تأويل مختلف الحديث : ١٧٩ .
- (<sup>٢٧</sup>) إصلاح المنطق : ٣٥٣ .
- (<sup>٢٨</sup>) صحيح مسلم : ١٢١/٥ ، رقم الحديث : ٤٥٦٠ .
- (<sup>٢٩</sup>) مسند الشاشي (ت٣٣٥ هـ) : ١٣٧/٣ ، رقم الحديث ١٢٠٧ .
- (<sup>٣٠</sup>) ينظر عمدة القاري : ٢٥٨ /١ ، كتاب الإيمان .
- (<sup>٣١</sup>) صحيح البخاري : ٦ / ٣١٤ ، رقم الحديث (٢٤٨٨) ، وفي رواية مسلم بتقديم السن على الظفر : ٢٧٨/٦ ، رقم الحديث : (٥٢٠٤) .
- (<sup>٣٢</sup>) العين : ١٥٧/٨ .
- (<sup>٣٣</sup>) المصدر نفسه : ١٥٨/٨ .
- (<sup>٣٤</sup>) مقاييس اللغة : ٤٦٥/٣ - ٤٦٦ .
- (<sup>٣٥</sup>) ينظر المحيط في اللغة : ٢٤/١٠ - ٢٥ ، والصاحح : ٢٩٢/٣ - ٢٩٣ ، واللسان : ٥١٧/٤ ، والتاج : ٤٦٨/١٢ - ٤٦٩ .
- (<sup>٣٦</sup>) غريب الحديث لابن سلام : ٥٥/٢ ، وينظر غريب الحديث للخطابي : ٣٨٥/١ .
- (<sup>٣٧</sup>) الفائق : ٣٣/٤ .
- (<sup>٣٨</sup>) ينظر : المنتقى شرح الموطأ : ١٢١/٣ .

- (<sup>٣٩</sup>) ينظر : شرح النووي على مسلم : ١٢٣/١٣ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري : ٦٦/١٣ ، وفتح الباري : ٦٢٩/٩ ، ونيل الأوطار : ١٦/٩ ، ومشارك الأتوار على صحاح الآثار : ٣٢٩/١ ، والديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : ٣٥/٥ ، وشرح سنن ابن ماجه : ٣٢٩ .
- (<sup>٤٠</sup>) ينظر المنتقى شرح الموطأ : ١٢١/٣ .
- (<sup>٤١</sup>) ينظر : الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : ٣٥/٥ .
- (<sup>٤٢</sup>) ينظر : المنتقى شرح الموطأ : ١٢١/٣ .
- (<sup>٤٣</sup>) ينظر المصدر السابق : ١٢١/٣ .
- (<sup>٤٤</sup>) العين : ١٩٦/٧ .
- (<sup>٤٥</sup>) مقاييس اللغة : ٤٣/٣ ، وينظر لسان العرب : ٢٢٠/١٣ ، والمصباح المنير : ٢٩١/١ ، والتاج : ٢٢٣/٣٥ .
- (<sup>٤٦</sup>) المائدة الآية ٤٥ .
- (<sup>٤٧</sup>) ينظر تفسير الطبري : ٣٥٩/١٠ .
- (<sup>٤٨</sup>) سورة النجم الآية ٣ - ٤ .
- (<sup>٤٩</sup>) الخدش : هو تمزيق الجلد بالأظافر ، ينظر العين : ١٦٦/٤ .
- (<sup>٥٠</sup>) طلبة الطلبة في الإصلاحات الفقهية : ١٠١ .
- (<sup>٥١</sup>) صحيح مسلم : ١٥٤٨/٣ ، رقم الحديث : ١٩٥٥ .
- (<sup>٥٢</sup>) سورة الأنعام : ١٤٦ .
- (<sup>٥٣</sup>) سورة الفتح : ٢٤ .
- (<sup>٥٤</sup>) ديوان مجنون ليلي : ٧٠ .
- (<sup>٥٥</sup>) ديوان مسكين الدارمي : ٣٥ .
- (<sup>٥٦</sup>) ينظر غريب الحديث لابن سلام : ١ / ١٤٠ .
- (<sup>٥٧</sup>) صحيح مسلم : ٣٦/١ ، والحديث في سنن النسائي بمعنى آخر ، ينظر سنن النسائي : ٢٩٧/٨ ، رقم الحديث ٥٥٩ ، وقال الشيخ الألباني حديث صحيح .
- (<sup>٥٨</sup>) المعجم الكبير : ١٧١/٢٥ ، رقم الحديث : ٢١٥٣٦ .
- (<sup>٥٩</sup>) العين : ١٤٤/٥ .
- (<sup>٦٠</sup>) مقاييس اللغة : ٤٦٨/٥ - ٤٦٩ .

- (<sup>٦١</sup>) ينظر ديوان الأدب : ٤٠٨/١ ، تهذيب اللغة : ٩٢/٩ ، والمحيط في اللغة : ٣٨٥/٥ ، ولسان العرب : ٢٢٧/٥ ،  
والمصباح المنير : ٦٢١/٢ ، والقاموس المحيط : ٤٨٧ ، وتاج العروس : ٢٧٥/١٤ ،  
والمعجم الوسيط : ٩٤٥/٢ .
- (<sup>٦٢</sup>) الصحاح : ٣٩٨/٣ \_ ٣٩٩ .
- (<sup>٦٣</sup>) غريب الحديث ، لابن سلام : ١٨١/٢ .
- (<sup>٦٤</sup>) غريب الحديث ، لابن قتيبة : ٤٦٨/١ .
- (<sup>٦٥</sup>) ينظر في : غريب الحديث للخطابي (ت٣٨٨هـ) : ٣٦١/١٠ ، والفائق : ١٣٤/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزي :  
٤٣٠/٢ ، والنهية في غريب الحديث والأثر للجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) : ١٠٤/٥ .
- (<sup>٦٦</sup>) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم : ١٧٥/١ رقم الحديث : ٦٩ ، وينظر مشارق الأنوار على صحاح  
الآثار : ٢٣/٢ ، ونيل الأوطار : ٥٤/٩ ، وفتح الباري لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) : ١٣٥/١ .
- (<sup>٦٧</sup>) المطلع على أبواب الفقه : ٤٥٧ ، وينظر معجم لغة الفقهاء : ٤٨٧ .
- (<sup>٦٨</sup>) سورة النساء الآية ٥٣ .
- (<sup>٦٩</sup>) سورة النساء الآية ١٢٤ .
- (<sup>٧٠</sup>) ينظر في تفسير الطبري : ٤٩١/٢ ، والكشف والبيان : ٣٢٨/٣ ، والبحر المحيط : ٢١٦/٣ ، واللباب في علوم  
الكتاب : ٤٢٥/٦ ، والدر المنثور : ٥٦١/٢ ، والبحر المديد : ١٧١/٦ .
- (<sup>٧١</sup>) ينظر مقاييس اللغة : ٤٦٩/٥ .
- (<sup>٧٢</sup>) ديوان لبيد بن أبي ربيعة : ١٣٠ .
- (<sup>٧٣</sup>) ديوان جميل بثينة : ٣٩ .
- (<sup>٧٤</sup>) ينظر شرح البيت في شرح ديوان لبيد بن ربيعة : ٢٠٩ .
- (<sup>٧٥</sup>) صحيح ابن حبان : ١٧٧/١٥ ، رقم الحديث : ٦٧٧٤ ، كتاب التاريخ ، علّق عليه شعيب الأرنؤوط ، وقال : حديث  
حسن ، وزاد البيهقي : ( والله لتدعنها مذلة أربعين عاماً للعوافي ) ، ينظر السنن الكبرى : ١٣٦/٤ ، رقم الحديث ٧٣١٨
- (<sup>٧٦</sup>) ينظر جمهرة اللغة : ٣٣٧/١ .
- (<sup>٧٧</sup>) الأحاديث المختارة للمقدسي : ١٧٦/٧ .
- (<sup>٧٨</sup>) السنن الكبرى : ١٤٨/٦ ، رقم الحديث : ١١٥٩٤ .
- (<sup>٧٩</sup>) مقاييس اللغة : ٤٥/٤ .

- (<sup>٨٠</sup>) العين : ٢٥٨/٢ .
- (<sup>٨١</sup>) المحكم والمحيط الأعظم : ٣٧٢/٢ .
- (<sup>٨٢</sup>) ينظر المحيط في اللغة : ١٧٠/٢ ، والصاحح : ٢٨٢/٧ ، واللسان : ٧٢/١٥ ، والتاج : ٧٤/٣٩ .
- (<sup>٨٣</sup>) ينظر صحيح ابن حبان : ١١ / ٦١٣ ، رقم الحديث : ٥٢٠٢ .
- (<sup>٨٤</sup>) غريب الحديث لابن سلام : ١٤٩/١ ، وينظر النهاية في غريب الحديث والأثر : ٤١٦/٢ و ٢٤/٣ ، الفائق : ٢٢٨/٣ .
- (<sup>٨٥</sup>) غريب الحديث لابن الجوزي : ١١٠/٢ ، وينظر تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم : ١٢٢ .
- (<sup>٨٦</sup>) شرح النووي على مسلم : ١٦٠/٩ ، والتيسير شرح الجامع الصغير : ٨١٤/٢ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري : ٣٣٨ / ١٠ ، وفتح الباري : ١٠٤/٦ .
- (<sup>٨٧</sup>) ديوان دريد بن الصمة : ٣٩ .
- (<sup>٨٨</sup>) ديوان قيس بن ذريح : ١١٦ .
- (<sup>٨٩</sup>) وردت لفظ (العفو) ومشتقاتها في سورة البقرة : ٥٢ ، ١٠٩ ، ١٨٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٢٨٦ ، وسورة آل عمران : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، وسورة النساء : ١٤٩ ، ١٥٣ ، والمائدة : ١٣ ، ٩٥ ، ، ١٠١ ، والأعراف : ١٩٩ ، والتوبة : ٤٣ ، ٦٦ ، والشورى : ٤٠ ، والتغابن : ١٤ .
- (<sup>٩٠</sup>) سورة البقرة من الآية ١٠٩ .
- (<sup>٩١</sup>) سورة البقرة من الآية ٢١٩ .
- (<sup>٩٢</sup>) سورة البقرة الآية ٢٣٧ .
- (<sup>٩٣</sup>) الأدب المفرد : ١٤١ ، رقم الحديث : ٣٩٨ .
- (<sup>٩٤</sup>) ديوان حسان بن ثابت : ١٦٥ .

*The Messenger of Allah "peace be upon him " addresses the Arabs of different peoples and tribes and contrast of their origins ,classes and subdivision, all of them with what they understood and talked to them with what they knew. That's why he said, "I was ordered to address people according to their minds " . His followers, God bless them, and the Arabs who visited him knew more of what he said and asked for explanation for what they could not understand. we found a lot of these words that could not be understood and was explained to them by the prophet Mohammed "peace be upon him " . These words have been studied connotatively by comparing the sunah with the dictionaries meanings, therefore, the research has been entitled" **The Semantics of words between the originality of dictionaries and prophet's explanation** " .*

## ملخص البحث

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخَاطِبُ العرب على اختلاف قبائلهم وتبّان بُطونهم وأفخاذهم وقصائِلهم كلّاً منهم بما يفهمون ويُحَادِثُهم بما يعلمون . ولهذا قال: ( أُمِرْتُ أَنْ أَخَاطِبَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ )<sup>(١)</sup>، وكان أصحابه رضي الله عنهم ومن يَفِدُ عليه من العرب يعرفون أكثرَ ما يقوله وما جَهِلوه سألوه عنه فيوضحه لهم، ومن هذه الشذرات وجدنا كثيراً من الألفاظ التي استُعْصِي فهمها على الصحابة الكرام فتوجهوا بالسؤال إلى النبي الأمي الأمين ، لذا عمدت إلى دراسة دلالية لهذه الألفاظ واتبعت في ذلك المنهج المقارن بين السنة النبوية والمعجمات فوسمت بحثي هذا بـ ( دلالة الألفاظ بين التأصيل المعجمي والإطلاق النبوي ) .

- فيض القدير : / ، رقم الحديث : .